العدد ٣٠٠

جريدة الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إنه لا فرق بين التنازل عن حيفا وعكا وبين التنازل عن القدس والخليل، ولا فرق بسلام مع الاحتلال في دولة متواصلة جغرافياً أو في كنتونات ممزقة مشرذمة، ولا يوجد اختلاف بين من يتنازل عن ٧٨٪ أو ٨٢٪ من فلسطين، فالتنازل عن شبر واحد منها هو خيانة. ففلسطين كلها إسلامية من بحرها إلى نهرها، وما من حل لها إلا تحريرها كاملة وخلع كيان يهود من جذوره، أما مشاريع الذل والهوان؛ مشاريع التطبيع مع كيان يهود والعيش في دويلة هزيلة تحت وصايته ولحفظ أمنه فهي خيانة لله ورسوله والمؤمنين.

اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات مجلس الشيوخ المصري باب جديد للفساد ...٢
- هل خرج الحوثيون باليمن من تحت الوصاية الأجنبية؟ ...٢
- «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ» ...٣
- التوتر في شرق المتوسط الأسباب والحلول ...٤
- الصراعات السياسية في تونس فصل من فصول خدمة المستعمر وإنكاء في جراح الأمة ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

كلمة العدد

لبنان ما بعد الانفجار
ضياعٌ للدماء واستمرار للعملاء

بقلم: المهندس مجدي علي

مع صدور العدد ٣٠٠ من جريدة الراية - عسى الله أن يبلغها الألف، وقد أعز الله دينه وعباده العاملين - يكون قد مر على انفجار بيروت الكارثي أسبوعين، ليدخل الحدث، كما هو كثيرٌ من قضايا لبنان، في غياهب الضياع والفساد والتسويف، دون أن تتبين حقيقة، فتضيع دماء الأبرياء على مذبح الطبقة السياسية الفاسدة، التي ما زالت تستطيع أن تخرج للإعلام - بلا حياءٍ - متحدثةً مصرحةً! ولو كان هذا الأمر في منظومة تحترم الإنسان، وتصون دمه وماله وعرضه، لكان هؤلاء اليوم في السجون يحاكمون، فينال الفاسد الظالم جزاء ما اقترفت يداه.

يمكن رواية المشهد في النقاط التالية:

- وصل الرئيس الفرنسي ماكرون في ٢٠٢٠/٨/٦م، ونزل بين الناس، كأنه حاكم لبنان، خاطبهم بالتغيير على مستوى ميثاقي، وأن لبنان بحاجة لعقد سياسي جديد! ثم كانت تصرفاته خلاف ذلك، حيث التقى بالطبقة السياسية ذاتها، بل بقادة أحزابها، وحثهم على الثقة ببعضهم، ونبذ خلافاتهم الاستراتيجية كما سماها، والعمل على إصلاح الفساد لا سيما في قطاع الخدمات. وكأن المشكلة هي في الخدمات، وليست في هؤلاء الفاسدين أس البلاء، الذين اجتمع بهم. وخرج من لقائهم مطالباً بحكومة وحدة وطنية، وإنْ بتمثيل غير بارز لحزب إيران في لبنان.
- عقب هذه الزيارة، تواصل رئيس أمريكا ترامب مع ماكرون، الذي أطلعه على مجريات زيارته، ليتصل بعدها ترامب بالرئيس اللبناني ميشال عون، مؤكداً دعمه، وحضوره المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان الذي دعا إليه ماكرون، فهو يدعم رأس جمهورية الفساد في لبنان، ويَعِدُ بالدعم في مؤتمر دعم لبنان.
- ثم وصل ديفيد هيل نائب وزير الخارجية الأمريكية في ٢٠٢٠/٨/١٣م، وبالسيناريو ذاته؛ نزول إلى الشارع، ثم لقاء بالطبقة السياسية عينها، مطالباً إياها بحكومة، لكن بصياغةٍ أخرى، هي حكومة حيادية، مما يعني مستقلين، والذي يؤدي إلى تقليص وجود حزب إيران في الحكومة ولو بشكلٍ ظاهري.
- وهذا يُظهر طبيعة التنسيق الأمريكي الفرنسي في المشهد السياسي اللبناني، أو ما يُرى من تناغم أمريكي فرنسي، فإن ما يدفع أمريكا لذلك، ليس قدرة فرنسا على الصراع في لبنان، فهي لا تملك تلك القدرة الحقيقية على الأرض، بل هو أن ما تطلبه فرنسا من تقليص ظهور حزب إيران في المشهد لمصلحتها، هو متناسبٌ - في المرحلة الحالية - مع المسعى الأمريكي لتقليص نفوذ إيران في المنطقة، وهذا حاصلٌ في سوريا والعراق، وممتد إلى لبنان على ما يبدو، أي تجميد أذرع إيران العسكرية، وصولاً إلى توقيع الاتفاق النووي أحادي الجانب مع أمريكا، في مسعىً أمريكي إلى مزيدٍ من الإخضاع لإيران، ولن تسمح أمريكا بأكثر من ذلك لفرنسا وغيرها.
- فالمشهد السياسي من الناحية الدولية لا يتسم بالصراع على لبنان، فالطرف الأقوى في لبنان هو أمريكا، وتحاول أوروبا وبخاصةٍ فرنسا الحصول على مزيدٍ من المكتسبات، لا سيما أن منطقة شرق المتوسط تطفو على ثروةٍ هائلةٍ من الغاز الطبيعي تصل إلى تريليونات الأمتار المكعبة.
- واستطراداً؛ فإن هذا ينقلنا إلى مشهد القطع البحرية العسكرية، التي صارت تصل إلى قرب شواطئ لبنان، قطعٌ فرنسية وبريطانية، ما أوهم بعضهم أنها لأجل لبنان، ولكن الأرجح أنها تتعلق بالصراع الذي هو على صفيحٍ ساخنٍ، بشأن التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، والذي تمثل بالاحتكاك بين الدول

..... التتمة على الصفح ٣

تطبيع الإمارات مع كيان يهود
حلقة في مسلسل خيانة الأنظمة لقضايا الأمة

د. مصعب أبو عرقوب*

اتفقت الإمارات العربية المتحدة وكيان يهود على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما، وذلك بحسب بيان مشترك أصدره رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال مسؤولون بارزون في البيت الأبيض إنه بموجب الاتفاق، وافق كيان يهود على تعليق بسط سيادته على مناطق من الضفة الغربية، كان يدرس ضمّها.

وقال ابن زايد إنه تم الاتفاق في اتصال مع ترامب ونتنياهو على خارطة طريق لتعاون مشترك، من أجل إقامة العلاقات الثنائية المتفق عليها، وبموجب الاتفاق، سيتبادل البلدان السفراء والتعاون في مختلف المجالات، ومن بينها الأمن والتعليم والصحة.

تأتي هذه الاتفاقية الخيانية الجديدة لتجسد حال الحكام الذين تسلطوا على رقاب الأمة الإسلامية، فحكام الإمارات هم مثل غيرهم من حكام المسلمين باتوا مجرد أدوات رخيصة بأيدي أعداء الأمة الإسلامية ينفذون ما يأمرونهم به دون تردد أو خجل، فعبر اتصال تلفوني يدخل حكام الإمارات رسميا نادي المطبعين علنا مع كيان يهود وينضموا بلا خجل إلى زمرة المعترفين بهذا الكيان الغاصب وبحقه في الوجود على جل الأرض المباركة، ويطبعوا العلاقات معه كأي دولة أخرى على الأرض، وكأن كيان يهود لا يحتل أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي عليه وآله الصلاة والسلام! فحكام المسلمين سواء في الخيانة منهم من طبع علنا وأقام العلاقات أو من ينادي بحل الدولتين كأساس لحل قضية الأرض المباركة، فالمطبع في العلن أو عبر دعوته لتبني حل الدولتين هما في الخيانة سواء، فحل الدولتين الذي ينادي به حكام المسلمين والسلطة الفلسطينية، أو المبادرة العربية الخيانية، يقود للنتيجة ذاتها من خيانة وتفريط وتنازل عن جل الأرض المباركة مقابل دويلة هزيلة على الورق وظيفتها حماية كيان يهود والتنكيل بأهل فلسطين والتضييق عليهم لتهجيرهم طوعا أو تطويعهم ثقافيا لكي لا يشكلوا عائقا أمام كيان يهود ومستقبله في عيش آمن على الأرض المباركة كهدف لكافة الحلول الاستعمارية التي يطرحها الغرب وتنفذها أدواته المتسلطة على رقاب الأمة الإسلامية من أنظمة وحركات وهيئات تنصلت من الأمة ولا تمثل في الحقيقة إلا نفسها.

إن حكام الإمارات هم كسائر حكام المسلمين لا يمثلون إلا أنفسهم التي باعوها للشيطان عبر عمالتهم لأمريكا والمستعمرين الغربيين، وتطبيعهم مع كيان يهود هو تطبيع الخادم مع سيده، والأمة منه براء. فالأمة التي يسكنها القرآن الكريم وسورة الإسراء لا ترى إلا تحرير فلسطين حلا لقضية الأرض المباركة، حلا شرعيا عاشته في حطين عندما كنس البطل صلاح الدين الأيوبي الصليبيين، وستعيشه واقعا عندما تنتفض جيوش الأمة وتزمجر من جديد لترفع راية الإسلام على أسوار القدس وربوع الأرض المباركة وتقتلع كيان يهود مرة واحدة وللأبد في حدث يشفي صدور المؤمنين ويعيد العزة والمكانة المرموقة للأمة الإسلامية ويحفر أسماء القادة المحررين في تاريخ الأمة.

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية سوريا
حملة "لا لجريمة الحل السياسي نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة"

أطلق حزب التحرير في ولاية سوريا حملة بعنوان: "لا لجريمة الحل السياسي.. نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة". حملة تسلط الضوء على هذه الجريمة والآثار المترتبة عليها وتحذر من القبول بهذا الحل والسكوت عليه. ودعا بيان صحفي أصدره الخميس رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب إلى: العمل الجاد لمنع وقوع هذه الجريمة النكراء؛ التي ستعيد أهل الشام إلى نير العبودية والتسلط والظلم والقهر من جديد، وأكد البيان على: أن الغرب الكافر يعلم جيدا، أن قوة المسلمين تكمن في ولادة نظام سياسي جديد تكون العقيدة الإسلامية هي أساسه، ويعلم أن إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ ستشكل خطرا عظيما عليه؛ يقتلع نفوذه من جميع بلاد المسلمين، وتلاحقه في عقر داره. وأشار البيان إلى أن الغرب الكافر قد وضع لجنة لصياغة دستور علماني هو من اختار أفرادها؛ لضمان إيجاد دستور مفصل على مقاسه؛ يحفظ مصالحه ويحقق أهدافه ويكرس التبعية له، وهذا وحده ما يرضيه، ويسخط رب العالمين وليس أعظم من ذلك جريمة ولا إثم.

الخلافة

الخلافة هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، وهي عينها الإمامة، فالإمامة والخلافة بمعنى واحد. وقد وردت الأحاديث الصحيحة بهاتين الكلمتين بمعنى واحد، ولم يرد لأي منهما معنى يخالف معنى الأخرى في أي نص شرعي، أي لا في الكتاب ولا في السنّة لأنهما وحدهما النصوص الشرعية. ولا يجب أن يلتزم هذا اللفظ أي الإمامة أو الخلافة، وإنما يلتزم مدلوله. وإقامة خليفة فرض على المسلمين كافة في جميع أقطار العالم. والقيام به كالقيام بأي فرض من الفروض التي فرضها الله على المسلمين هو أمر محتم لا تخيير فيه ولا هوادة في شأنه، والتقصير في القيام به معصية من أكبر المعاصي يعذب الله عليها أشد العذاب. والدليل على وجوب إقامة الخليفة على المسلمين كافة: الكتاب والسنة وإجماع الصحابة... والقعود عن إقامة خليفة للمسلمين معصية من أكبر المعاصي لأنها قعود عن القيام بفرض من أهم فروض الإسلام، ويتوقف عليه إقامة أحكام الدين، بل يتوقف عليه وجود الإسلام في معترك الحياة. فالمسلمون جميعاً آثمون إثماً كبيراً في قعودهم عن إقامة خليفة للمسلمين. فإن أجمعوا على هذا القعود كان الإثم على كل فرد منهم في جميع أقطار المعمورة. وإن قام بعض المسلمين بالعمل لإقامة خليفة ولم يقم بعضهم الآخر فإن الإثم يسقط عن الذين قاموا يعملون لإقامة الخليفة ويبقى الفرض عليهم حتى يقوم الخليفة. لأن الاشتغال بإقامة الفرض يسقط الإثم على تأخير إقامته عن وقته وعلى عدم القيام به، لتلبسه بالقيام به، ولاستكراهه بما يقهره عن إنجاز القيام به. أما الذين لم يتلبسوا بالعمل لإقامة الفرض فإن الإثم بعد ثلاثة أيام من ذهاب الخليفة إلى يوم نصب الخليفة يبقى عليهم، لأن الله قد أوجب عليهم فرضاً ولم يقوموا به ولم يتلبسوا بالأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ولذلك استحقوا الإثم فاستحقوا عذاب الله وخزيه في الدنيا والآخرة. واستحقاقهم الإثم على قعودهم عن إقامة خليفة أو عن الأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ظاهر صريح في استحقاق المسلم العذاب على تركه أي فرض من الفروض التي فرضها الله عليه، لا سيما الفرض الذي به تنفذ الفروض، وتقام أحكام الدين، ويعلو أمر الإسلام، وتصبح كلمة الله هي العليا في بلاد الإسلام، وفي سائر أنحاء العالم. وعليه فإنه لا يوجد عذر لمسلم على وجه الأرض في القعود عن القيام بما فرضه الله عليهم لإقامة الدين ألا وهو العمل لإقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من الخلافة، وحين لا يوجد فيها من يقيم حدود الله لحفظ حرمات الله، ولا من يقيم أحكام الدين، ويجمع شمل جماعة المسلمين تحت راية لا إله إلاّ الله محمد رسول الله. ولا توجد في الإسلام أية رخصة في القعود عن القيام بهذا الفرض حتى يُقام به... ولا حق في البيعة لغير المسلمين ولا تجب عليهم، لأنها بيعة على الإسلام وعلى كتاب الله وسنة رسول الله، وهي تقتضي الإيمان بالإسلام وبالكتاب والسنة. وغير المسلمين لا يجوز أن يكونوا في الحكم، ولا أن ينتخبوا الحاكم، لأنه لا سبيل لهم على المسلمين، ولأنه لا محل لهم في البيعة.

عن كتيب "الخلافة" وهو من منشورات حزب التحرير

انتخابات مجلس الشيوخ المصري
باب جديد للفساد

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

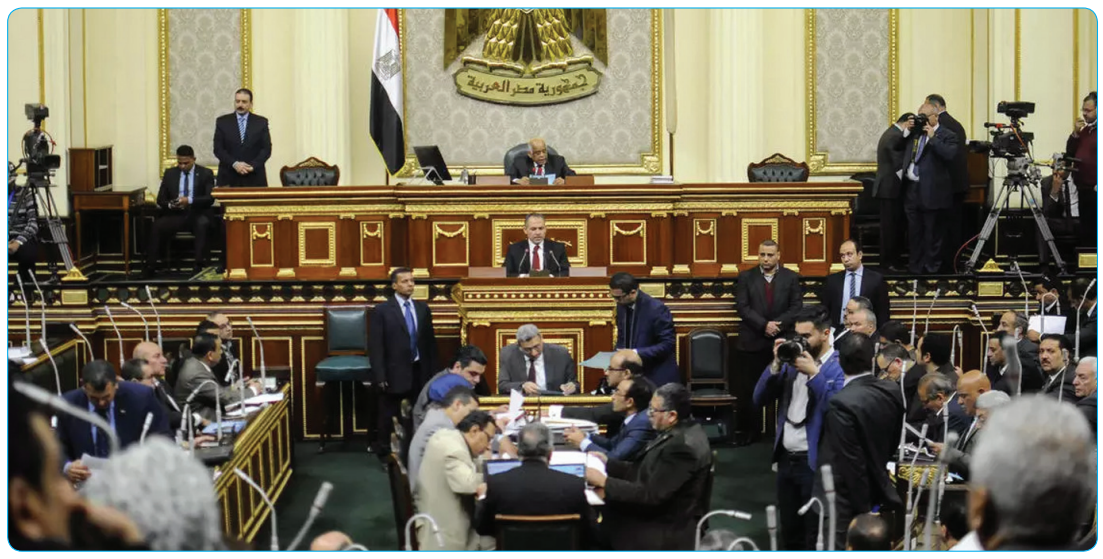

تأتي انتخابات مجلس الشيوخ المصري التي جرت في مصر يومي ١١ و١٢ آب الحالي وسط تساؤلات حول سر الهرولة نحو إجراء الانتخابات في ظل كلفتها المادية والصحية في ظل تفشي وباء فيروس كورونا، وبالتزامن مع قضايا إقليمية شائكة؛ مثل سد النهضة الإثيوبي، علاوة على تسارع وتيرة الحرب بعد موافقة برلمانية على قيام الجيش بمهام قتالية خارج الحدود، وذلك في سياق الدعوة لتدخل عسكري في ليبيا، فضلا عن الأداء المتدني لمجلس النواب، ومع الأعداد الكبيرة من الناس في السجون بلا محاكمة أو حتى تحقيق، ومع القيود المفروضة على كل أدوات الإعلام، وعلى حرية التنظيم والتجمع السلمي.

وجاءت عودة الغرفة الثانية للبرلمان ضمن حزمة تعديلات دستورية العام الماضي، تسمح للسيسي الذي تولى الحكم عام ٢٠١٤م بالبقاء رئيسا حتى عام ٢٠٣٠م، بالإضافة إلى توسيع صلاحياته ونفوذ الجيش في الحياة السياسية. ومن المقرر أن يُشكّل مجلس الشيوخ من ٣٠٠ عضو، يُنتخب ثلثا أعضائه بنظامي القائمة والفردي، في حين يعيّن رئيس الجمهورية الثلث الباقي، على أن تكون مدة عضويته ٥ سنوات.

ورغم تأكيد السلطات أن عودة الغرفة الثانية للبرلمان تعد خطوة جديدة نحو "ترسيخ مسيرة الديمقراطية ومبدأ السيادة للشعب" كما يدعي النظام، فإن ذلك يتعارض مع أسباب إلغائه قبل نحو ٧ سنوات. فبالعودة إلى أواخر ٢٠١٣، فإن غالبية أصوات لجنة الخمسين التي كانت معنية بكتابة الدستور الحالي، اتفقت على أن أبرز أسباب إلغاء "مجلس الشورى" اعتباره باباً خلفيا للفساد ووسيلة يستخدمها النظام الحاكم لتقديم ترضيات سياسية للموالين. والسؤال الآن: لماذا أعيد فتح باب الفساد هذا مرة ثانية؟! وهل قام مجلس النواب الحالي بواجبه تجاه اتفاقية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، أو المطالبة بعرض اتفاقية المبادئ الخاصة بسد النهضة على البرلمان، حتى يبحث النظام عن غرفة أخرى للبرلمان تعد تكلفة زائدة على عاتق الشخص المصري البسيط لا فائدة ولا طائل منها؟ فليس للمجلس أي صلاحيات تذكر سوى دراسة مشروعات القوانين ورفع التوصيات لمجلس النواب! لكن يبدو أن النظام يبحث عن ترضية سياسية للموالين الذين لم يتسن لهم دخول مجلس النواب لينالوا حصتهم من الكعكة، في حين يعاني الناس من ضائقة مالية زادت الفقير فقرا وبؤسا.

وكما تم تشكيل الغرفة الأولى للبرلمان من داخل أروقة المخابرات فسيتكرر الأمر اليوم مع الغرفة الثانية التي ما هي إلا ديكور تجميلي قبيح لنظام فاسد لا يرعى شؤون الناس ولا يحرص على مصالحهم، بل كل همه الاستمرار في كرسي الحكم وتحقيق مصالح أسياده في البيت الأبيض وشراء الولاءات وتوسيع دائرة المستفيدين. إذاً لا توجد ضرورة لهذا المجلس إلا هذه، وهو يمثل إهدارا للمال العام؛ فقد تم رصد ملياري جنيه تكلفة لهذه الانتخابات، إلى جانب مكافآت ونفقات جلسات مجلس الشيوخ التي لن تقل عن نصف مليار جنيه سنويا. وقد فُصّلت الدوائر الانتخابية على مقاس السلطة وخدامها، ففي معظم الدوائر لا توجد إلا قائمة واحدة تنافس نفسها، وهي القائمة التي وضعتها الأجهزة الأمنية. وبرغم أن النظام قد أعلن عن إجراء تلك الانتخابات منذ أكثر من شهر، إلا أن الكثير من الناس لم يكن عندهم علم بإجراء تلك الانتخابات، بل تفاجأ البعض في اليوم الأول لها بأن هناك انتخابات تجرى في البلد! ناهيك عن الإقبال الضعيف على المراكز الانتخابية مما يدل على أن الناس في واد والنظام في واد آخر، فالنظام لا يهمه معاناة الناس ولا ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، ولا حالة العطش والتصحر التي تهدد مصر كلها، ولا التفريط في مياه مصر الاقتصادية بعد ترسيم الحدود مع اليونان ومن قبلها مع قبرص. بل هو يقوم بإنفاق الملايين على عملية انتخابية شكلية لمجلس شيوخ لا يقدم ولا يؤخر إلا ليرضي به بعض مناصريه من رجال الأعمال وأصحاب المصالح، ويفتح بابا جديدا للفساد بإقرار النظام نفسه قبل سنوات من الآن.

ويحاول النظام كعادته شحن الناس للتصويت من أجل رفع نسبة المشاركة لكسب شرعية يفتقدها، فقد تلقى جميع العاملين المصريين في القطاع الحكومي تعليمات شفهية من رؤسائهم في العمل، بضرورة المشاركة في الانتخابات، وقد وردت التعليمات نفسها للعاملين في أغلب شركات ومؤسسات القطاع الخاص، بناءً على اتصالات جرت بين الجهات الأمنية، لا سيما جهاز الأمن الوطني، وأصحاب هذه المؤسسات، على مدار اليومين الماضيين، من أجل التصويت لصالح المرشحين المدعومين من أجهزة الدولة، وتحقيق النسبة المطلوبة لفوز القائمة التي يقودها حزب مستقبل وطن، والتي تكفيها نسبة ٥٪ من مجموع أصوات الناخبين لإعلان فوزها. أليست هذه مهزلة يشرف عليها النظام بنفسه؟!

ولم يغفل النظام كعادته اللعب بورقة التهديد بعقوبة الغرامة المالية التي ستقع على من لم يذهب للتصويت من دون عذر، فقد أعلن رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار لاشين إبراهيم بأنه "عقب انتهاء الاقتراع في الانتخابات، ستعمل الهيئة على حصر جميع أسماء من تخلفوا عن الإدلاء بأصواتهم، ورفعها إلى النيابة العامة لاتخاذ اللازم"، حسب زعمه.

إن هكذا انتخابات لن تستطيع تجميل قبح النظام، فقد بان للناس عواره، وأدركوا مدى إفلاسه وتفريطه في مقدرات البلد، وأنه لا يمثل الناس ولا يعبر عن عقيدتهم ولا تطلعاتهم، ولا يرعى مصالحهم على أساس الإسلام، بل هو يخوض حربا على الإسلام وحملة دعوته، حرباً تقودها أمريكا في المنطقة. إن مصر هي قلعة الإسلام، ومنطلق الفتوحات، ومبعث الانتصارات على أعداء الإسلام من الصليبيين والتتار. وهي حاضنة الخلافة بعد القضاء عليها في بغداد، وهي حلقة الوصل بين الخلافة العباسية والخلافة العثمانية. وحريٌ بها اليوم أن تكون منطلق الخلافة من جديد، راشدة على منهاج النبوة، ولن يتم هذا إلا بعد إسقاط هذا النظام بجهود المخلصين من أبناء الأمة.

قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ■

هل خرج الحوثيون باليمن من تحت الوصاية الأجنبية؟

بقلم: المهندس شفيق خميس – اليمن

لا يزال صدى خطابات عبد الملك الحوثي يتردد بأن ثورة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤م أخرجت اليمن من الوصاية الخارجية عليه، معطوفاً على ما كان أخوه حسين يحدّث أتباعه عن خطر وجود أمريكا في اليمن. يوشك قطاع كبير من الناس في اليمن كما في غيرها يجزمون بخروج اليمن من تحت الوصاية الاستعمارية الغربية، فيا ترى هل حدث ذلك، وصارت "حرة ذات سيادة"، أم أن الأمر لا يتعدى الهذيان؟

قبل المبادرة بالإيجاب أو النفي لا بد من النظر من عدة جوانب ستقودنا دروب البحث فيها إلى النتيجة. الجانب الأول السياسي: فقد أعلن عبد الملك الحوثي حفاظه على النظام الجمهوري، واستمراره عليه، قبل وصول جماعته صنعاء في ٢٠١٤م. وبقيت اليمن تحت البند السابع الذي وضعها فيه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. والأمريكي جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هو من أفسح لهم الطريق من صعدة إلى صنعاء. بان كي مون من جهته دعا

إلى سرعة التدخل في اليمن، وعدم ضياعها بالحرب على حد قوله، والحقيقة أنه بفعله هذا كان وفر الغطاء الدولي للحوثيين في اليمن، ولم يترك لقوى دولية الحديث عن استبعاد أو إدانة دخولهم صنعاء ليس عن طريق صندوق الانتخابات.

ومع اندلاع الحرب في ٢٠١٥/٠٣/٢٦م استبدل الأمين العام للأمم المتحدة بمبعوثه أحمد ولد الشيخ إسماعيل ليستمر الغطاء الأممي للحوثيين في اليمن والاعتراف الضمني الدولي بهم من خلال التردد عليهم في صنعاء والتحدث معهم، والتدخل لتحقيق هدف الحرب بإقعاد الحوثيين في كرسي الحكم وليس إبعادهم كما كان هدف الحرب المعلن، ويدعم ذلك دعوة الأمم المتحدة إلى مؤتمرات للحوار مع الحوثيين، وتدخل الأطراف الدولية فيها باعتراف المبعوث الأممي. كما قدم وزير خارجية أمريكا جون كيري واحدة من مقترحات الحوار، وقامت الأمم المتحدة بإصدار رؤية الدولة المدنية في اليمن للحوثيين بديلاً عن المسيرة القرآنية.

الجانب الثاني الاقتصادي: هل قام الحوثيون وهم يرفعون شعار إسقاط الجرعة عند قدومهم صنعاء بإيقاف برامج البنك الدولي - التي كانت الجرعة بسبب توصياته - وصندوق النقد الدولي وإغلاق مكاتبهما في صنعاء، وإخراجهما من اليمن إلى غير رجعة؟ على العكس استمرت برامج الاثنين حتى يومنا، وقد ناقش الحوثيون معهما خلال آذار/مارس - نيسان/أبريل من العام الجاري ما سيقدمانه من قروض.

يزرع اليمن ٢,٨٪ من حاجته من القمح، وينظر الآن في رفعها إلى ١٢,٤٪، ويحتاج إلى ثلاثة ملايين طن من القمح سنوياً، وينتج ٧٥ ألف طن من التمر سنوياً ويستورد منها مليونا ونصف المليون طن، وينتج سنوياً ما يقل عن ٣٠٪ من حاجته من المشتقات النفطية ويستورد ما يزيد عن ٧٠٪ من خارج اليمن.

هبت المنظمات الأجنبية حتى تعدى تعدادها الثلاثين من بينها منظمة التنمية الأمريكية USAID ومنظمة أدرا الإنجيلية السبتية ومنظمة أمريكية ثالثة، إلى جانب عشرات المنظمات الدولية الأخرى لتقديم يد العون، كما أدار برنامج الغذاء العالمي تمويل الحوثيين بما لا يحصى من أطنان الغذاء السليمة والفاسدة وسط صمت رهيب، وقامت اليونيسيف بتقديم الدعم لـ١٠٠ مستشفى يسيطر عليها الحوثيون، إلى جانب دعمها لعدة وزارات في حكومة الإنقاذ.

لا زالت عملية إعادة الإعمار التي لن تنفذه غير شركات أجنبية "أمريكية بالأساس"، وقروض ربوية تقصم الدين والظهر، وتجعلك عبداً مستديماً، وسيرتفع معها الدين الخارجي ويزداد بدلاً من أن ينخفض ويتقلص.

الجانب العسكري والاستخباراتي: هل كف الحوثيون أو سيكفون عن شراء الأسلحة من أعدائهم، بدءاً بالذخيرة فما فوق، أم سيستمر تدفق السلاح كالسابق؟ إن الدول الاستعمارية الغربية وصلت من زمن بعيد إلى كسر شفرات جيوشنا، فهل يوقفهم الحوثيون اليوم أم يستمرون، خصوصاً أن التعاون الاستخباراتي والعسكري يستمر معهم تحت خدعة محاربة "الإرهاب"؟! لقد أمسكت أمريكا بملف إعادة هيكلة الجيش في اليمن منذ مؤتمر الحوار في ٢٠١٢م، ولن يوقف تدخلها في الجيش وصول الحوثيين صنعاء، وستستمر برامجها الهادفة للسيطرة على الجيش كما في إندونيسيا ومصر وباكستان، ليمسكوا بالطرفين السياسي والعسكري في اليمن. ليكتمل معنى إمساكها لقناة السويس من القرن الماضي، بسيطرتها على باب المندب الذي يكتمل به معنى السيطرة على القرن الأفريقي المجاور.

إن امتلاك القرار السياسي وإخراج الوصاية يعني أن يقفز الإنتاج من السلعة الاستراتيجية فوراً إلى الاكتفاء الذاتي وإلا هلك الناس جوعاً، وأن تقفز إلى كفاية مصانعك وآلاتك التي أنت بحاجة إليها بالحصول سريعاً على التكنولوجيا التي تمكنك من ذلك، وأن يظهر عليك أنه ليس لأحد سلطان عليك سياسي اقتصادي أو من أي شكل كان... لا أن تكون مرهوناً بكل ذلك إلى الدول الاستعمارية الغربية التي تتصارع عليك، وتكتفي أنت بالتحول من دفة الاستعمار القديم "بريطانيا" إلى دفة الاستعمار الجديد "أمريكا"!

بصفة عامة لا توجد في البلاد الإسلامية اليوم دون استثناء واحدة من بين أنظمته المزعزعة خارجة عن الوصاية والسيطرة الاستعمارية؛ لأن ذلك يعني إزالة الحدود التي رسمها المستعمرون ومعها كنس العروش التي أتوا بها إلى بلاد المسلمين مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وتوحيد جميع البلاد الإسلامية، وإنهاء وإخراج للمصالح الاستعمارية من بلاد المسلمين، وهذا لن يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريبا بإذن الله ■

الحكام من أمثال حسينة وعمران موجودون فقط لترسيخ هيمنة الكافر المستعمر

على خلفية دعوة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان النادرة للشيخة حسينة، لبناء علاقة أخوية مع بنغلادش، جعلت بعض الجهات في بنغلادش متحمسة بشأن مؤشرات "انسحاب" بنغلادش من السياسة التي ترتكز على الهند، و"الميل" تجاه الصين وباكستان! وقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش: أن الكتل السياسية التي تشعر بسعادة غامرة لرؤية "تعاون" حسينة مع الصين وباكستان للتفاوض مع الهند، قد اختارت أن تظل غافلة عن حقيقة أن باكستان عمران خان هي دمية أخرى لأمريكا لتنفيذ مصالحها في شبه القارة الآسيوية من خلال تعزيز مكانة الهند. وقال المكتب الإعلامي في بيان صحفي: لا ننسى أنه مع تنامي العلاقات الاقتصادية مع الصين، فإن باكستان تتخلى عن الصراع مع الهند من خلال خضوعها للأهداف الأمريكية لكبح صعود الصين وتأخير العودة الوشيكة للخلافة الراشدة في هذه المنطقة من خلال تفكيك القوات المسلحة المسلمة بشكل منهجي، وأضاف البيان: لا يوجد سبب للاعتقاد بأن بنغلادش ستكون شيئاً يتجاوز الضرورات الجيوسياسية الأمريكية، فالحكام من أمثال حسينة وعمران موجودون فقط لترسيخ هيمنة الكافر المستعمر. ولا يجوز أن ننخدع من هذه المناقشات السياسية غير المجدية ونصبح ألعوبة في أيدي الكافر المستعمر لتنفيذ أهدافه الشريرة. وخلص البيان إلى القول: إن السبيل الوحيد لتجاوز حالة الذل هذه هو بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، القادرة على التعامل بحنكة بالغة مع الصين والهند وأمريكا، فتزيح من طريقها هيمنة أمريكا والآخرين من هذه المنطقة وخارجها، وتحرر البشرية من النظام الرأسمالي العلماني القمعي وتنشر الإسلام العظيم في جميع أنحاء العالم.

مظاهرة في ريف الرقة تطالب بإسقاط النظام

خرجت مظاهرة حاشدة وسط مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة مليشيات سوريا الديمقراطية، تنادي بإسقاط نظام أسد. وذكرت وسائل إعلام محلية، أن عشرات المدنيين تجمعوا وسط مدينة الرقة، صباح السبت، ونادوا بشعارات تندد بالنظام السوري وتطالب بإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين. وبحسب المصادر، فإن المظاهرة جابت عددا من شوارع المدينة، رافقها هتافات المتظاهرين بعبارات أبرزها "الشعب يريد إسقاط النظام".

«أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ»

بقلم: الأستاذ أحمد شكير (أبو مهند)

لم يمتلك القائمون على الثورة الوعي السياسي الكافي؛ فلم يدركوا واقع الصراع في الثورة، وجهلوا تبعية النظام السوري سياسياً، ولم يفرقوا بين الدولة التابعة والدولة العميلة والدولة المستقلة؛ لأنهم بطبيعة الحال لم يقرؤوا التاريخ قراءة سياسية، بل قرؤوه قراءةً قصصية مشاعرية، وحالهم هذا طبيعي لأن خلفيتهم المجتمعية تعود إلى أحد صنفين؛ إما طالب علم متحمس قضى جلَّ وقته بين جدران المساجد يحفظ القرآن مركزاً على مخارج الحروف وضوابط التجويد ويتعلم من الفقه ما يحتاجه الإنسان في حياته الطبيعية، أو شخص صاحب مهنة أو خبرة علمية معينة أخذته الحمية وحركته عقيدته لينتفض بوجه النظام ويتصدر الصفوف ويتخذ القرارات، فكلا الصنفين كانا يفتقران إلى الوعي السياسي، وبالتالي من الطبيعي مع هذه القيادة ألا ترى لثورة الشام مشروعاً سياسياً يقودها ويوضح خط سيرها وهدفها...

من هنا بدأت المصيبة فصرت ترى الارتجال في القرارات وتسمع التحليلات المضحكة المجردة من التفكير السياسي المستنير، فصادقوا من بدت البغضاء من أفواههم من الدول وأجهزة مخابراتها. فأدرك الغرب الضعف السياسي الكبير عند هذه الطبقة في الثورة، فكان هذا الضعف بالنسبة له حصان طروادة الذي استطاع من خلاله التسلل إلى داخل حصون الثورة بادعائه صداقتها، ثم خداعه لفاقدي الوعي السياسي السابق ذكرهم، فتم جرهم إلى ميدان السياسة الذي أوهموهم فيه بأنهم من اللاعبين الأساسيين ولكن الحقيقة أنهم ما كانوا إلا كومبارس ناطق ضمن مسلسل التنازلات يلقَّن ما يجب أن يقول في المحافل والاجتماعات! فكانت النتيجة أن مررت المؤامرات تلو المؤامرات وأصابت الثورة هزائم تترى، وهم حتى الآن لا يدرون حقيقة الواقع السياسي ولا معنى السياسة ولا أهمية المشروع السياسي، فضاعوا وكادوا أن يُضيعوا معهم ثورة كلفت مئات آلاف المعتقلين وأكثر من مليون شهيد وملايين المهجرين والنازحين...

وكل ذلك كان نتاج من يعمل قبل أن يعلم ويستمر بجهله ولا يسأل أهل العلم والسياسة ليشفي عيّه ويتدارك ما يمكن تداركه. وصلى الله وسلم على رسولنا إذ قال لابن مسعود رضي الله عنه ليعلمنا أن نتعلم قبل العمل فقال له: «هَلْ تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟» فقال ابن مسعود: الله ورسوله أعلم. فقال ﷺ: «فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَتِ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي الْعَمَلِ وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ». وقال ﷺ: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ»... فيا ليتهم سألوا إذ لم يعلموا، فكيف وقد علموا أنهم ضلوا وتاهوا عن جادة الصواب، ولكن الهوى أعمى بصائرهم فلم تعد تنفعهم أبصارهم!

إن العمل دون هدف ودون وعي ودون قيادة واعية لن يقود ثورتنا إلا إلى مزيد من الضياع، فلنتدارك أخطاءنا لنكون على بصيرة ففي ذلك خلاصنا وعزنا ■

أمريكا وغيرها علموا بأمر المواد المتفجرة كما علم الفاسدون في السلطة ولم يحرك أحدهم ساكناً

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: أنه ليست فقط السلطة الفاسدة الحاكمة هي التي تعلم، وجود مخبأ كبير للمواد الكيميائية القابلة للانفجار التي تم تخزينها في ميناء بيروت في ظروفٍ غير آمنة، بل يعلم كذلك أسيادهم في السفارة الأمريكية، وقال في بيان صحفي: إن تسريب خبر برقيةٍ صادرة عن السفارة الأمريكية في لبنان مفاده: أن مستشاراً أمنياً أمريكياً حذر قبل أربع سنوات على الأقل، من وقوع الكارثة. وكذلك مثل هذه الأخبار التي يتم تسريبها في مثل هذه الأوقات، إنما تكون لأغراض سياسية مشبوهة. لتخفيف الضغط عن حكومات أمريكا في لبنان، وكأن لسان حال البرقية يقول: ليست السلطة والحكومات وحدها من علمت، بل نحن كذلك علمنا، فماذا أنتم فاعلون؟! وخاطب البيان أهل لبنان قائلا: إن أمريكا وغيرها، علموا بأمر المواد المتفجرة، كما علم الفاسدون في السلطة، ولم يحرك أحدهم ساكناً، فأنتم لستم في سلم الأولويات، ما دامت البلاد بأيديهم يحكمون قبضتهم عليها ويستثمرونها في مشاريعهم. وشدد البيان على أن تراب وماكرون، ومن لفَّ لفهم من السياسيين الغربيين أو المحليين، لا يريدون تغييراً حقيقياً جذرياً في لبنان، وأردف البيان يقول: ألم يأن لكم أن تقتنعوا وتعوا أن هذه الطبقة السياسية الفاسدة الخربة، ليس لها مكانٌ بينكم، وأن مكانها الآن هو المحاكم والسجون، بعد اقتلاعها من جذورها بأيديكم وأيدي المخلصين، لقد تكاثرت المحن والأزمات، فقوموا واعملوا عمل من هو مُعتبرٌ من هذه الكوارث المتلاحقة، وباءٌ وغلاءٌ ثم انفجارٌ بحجم بلد... وإلا فإنكم لا تدرون ما يكون من بعد هذا من نتاج ما فعل السفهاء منا.

المسجد الإبراهيمي والأقصى وفلسطين المباركة لن تحررهم الإدانات ولن تنقذهم المناشدات

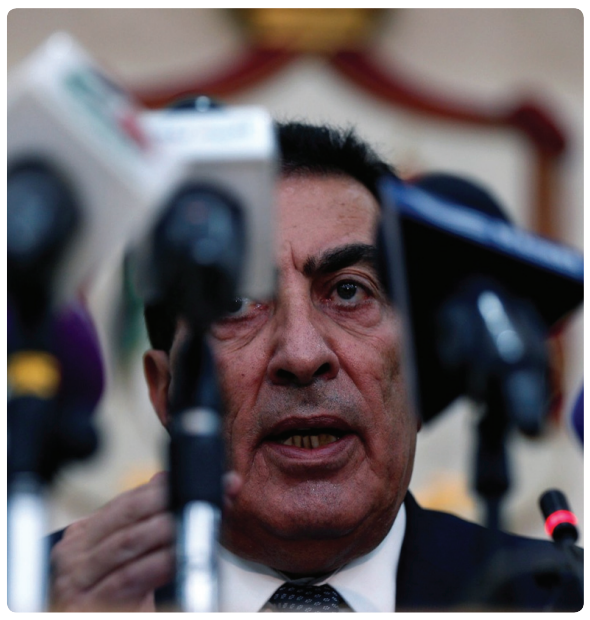

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، السبت ١٨ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٨/٠٨م) خبرا قال فيه "بتصرف": دان رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب الأردني، المهندس عاطف الطراونة، مصادرة سلطات كيان يهود لأجزاء من الحرم الإبراهيمي الشريف. وناشد الاتحاد، هيئة الأمم المتحدة، وكافة الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ما يجري من المس بالأماكن المقدسة الإسلامية والنصرانية، وما يشكله ذلك من تحدٍ واضح لمشاعر المسلمين والنصارى، والذي سينعكس بالتأكيد على ردود أفعالهم، وهذا يشكل تهديدا صارخا للأمن والسلم الدوليين. وكان وزير جيش كيان يهود السابق نفتالي بينيت، أعطى الضوء الأخضر في شباط الماضي، لإنشاء مشروع مصعد ضخم بالمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، على حساب أراض يمتلكها

الراية : **إن هذه الإدانة لجرائم كيان يهود الغاصب، وتلك المناشدات للمؤسسات الاستعمارية وعلى رأسها الأمم المتحدة؛ لن تردع كيان يهود عن المضي في جرائمه، ولن تعيق سيطرته على المسجد الإبراهيمي، بل إن الاكتفاء بالإدانة في ظل وجود جيوش جرارة مرابطة على مرمى حجر من فلسطين، هو خيانة وتفريط بالأرض المباركة وبالمقدسات، وهو محاولة لذر الرماد في عيون المسلمين، ومحاولة للتملص من الإحراج أمام الرأي العام الذي يشاهد تغول كيان يهود يوماً بعد يوم على أهل فلسطين وعلى المقدسات على مرأى ومسمع من أعضاء منظمة التعاون الإسلامي وأعضاء الجامعة العربية والبرلمان العربي والنظام الأردني الذي يتغنى بالوصاية والولاية وحكام المسلمين كافة؛ وهم جميعاً لا يحركون ساكناً تجاه ذلك. لن ينقذ المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي وكافة المقدسات من براثن كيان يهود سوى جيوش المسلمين التي يجب عليها أن تنتفض من فورها وتسقط الأنظمة العميلة التي أوردت الأمة المهالك وتتحرك مكبرة مهللة مزمجرة مستجيبة لأمر الله تعالى لتحرير فلسطين وإعادتها درة تاج بلاد المسلمين.**

تتمة: تطبيع الإمارات مع كيان يهود حلقة في مسلسل خيانة الأنظمة لقضايا الأمة

إن التاريخ لا يرحم وسيحفظ للحكام الخونة خيانتهم، وسيكتب أيضا أن حكام الإمارات، وقد باعوا أنفسهم للشيطان، لم يتمكنوا من حفظ ماء وجوههم لساعات، فقد أراقه لهم حليفهم الجديد رئيس وزراء كيان يهود فأعلن بعد سويعات فقط عن أنه ملزم بمسألة الضم، مشددا على أنه لن يتنازل عن ضم الضفة الغربية، فقد صرح نتنياهو في كلمة مساء الخميس، بأن قضية الضم ستبقى على الطاولة وبأنها لا تزال على جدول الأعمال، حيث قال: "أنا من جلبت قضية الضم على الطاولة، وملزم القيام بها بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية فقط". وبذلك الإعلان يسقط كيان يهود سريعا حجة حكام الإمارات وذريعتهم الواهية والتي تمثلت بمقولة التطبيع مقابل تعليق الضم وبسط السيادة على الضفة. وهذا مصير كل خائن لدينه؛ خزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وأخزى، لتبقى قضية الأرض المباركة قضية عظيمة بعظم الأمة التي تنتمي لها. إن قضية الأرض المباركة هي قضية أمة عظيمة عريقة خرجت منتصرة في أعظم حروب الأرض، فهزمت الصليبيين في حطين وكسرت المغول في عين جالوت، وستنهض من جديد لتنتصر وتستعيد الأرض المباركة وكل بلاد المسلمين المحتلة، فالأرض المباركة ليست ورقة انتخابية بيد ترامب أو غيره يحقق عبرها إنجازات سياسية واهية بإيعازه لحكام الإمارات بإقامة علاقات مع كيان يهود، إنها قضية أمة تسعى لاستعادة سلطانها بإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستنسي ترامب وأشياعه وساوس الشياطين، فتقتلع نفوذه وأذنابه الخونة من حكام المسلمين وتعيد الأرض المباركة لحضن الأمة الإسلامية.

تلك الأمة الإسلامية التي آن لجيوشها وقادة جندها وضباطهم أن يتحركوا لتحرير الأرض المباركة فلسطين وأن يقتلعوا كيان يهود، ويعصفوا في طريقهم بالحكام الخونة المتآمرين على الأمة وقضاياها، فلا تحرير للمسرى ولا نهضة للأمة في ظل حكام يأتمرون بأوامر أعدائها وينفذونها بتفان وإخلاص ويروجون لها وكأنهم أعضاء في حملة ترامب الانتخابية، فلا خلاص للأرض المباركة إلا بخلاصنا من تلك الطغم الحاكمة التابعة للغرب المستعمر، والأمة زاخرة بالأبطال الذين يعملون لتغيير هذا الواقع الأليم ويتشوقون ليوم التحرير العظيم.

نعم فالأرض المباركة فلسطين على موعد مع التحرير الموعود وإن خيانة حكام الإمارات للأرض المباركة فلسطين، وتطبيعهم مع كيان يهود الغاصب هم وغيرهم من حكام المسلمين لا تزيد على أن تكون سطرا جديدا في صحائف خيانتهم، ومشهدا جديدا من الفصل الأخير في مسرحيتهم على الأمة، فالحقائق تتجلى واضحة أمامها، وخيانة الحكام وعمالتهم للغرب المستعمر باتت مكشوفة، والأمة لن تسكت وستستمر في حراكها، فهذه الحقبة الاستثنائية من حياة المسلمين لن تستمر وستنقشع عن خلافة راشدة على منهاج النبوة، لا تبقى ولا تذر لترامب وأقنانه من الحكام الخونة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: لبنان ما بعد الانفجار ضياعٌ للدماء واستمرار للعملاء

الدائرة في فلك أمريكا، أي تركيا من طرف، واليونان وقبرص "اليونانية" من طرفٍ آخر، ما استدعى تدخلاً أوروبياً تمثل بتدخل خاص من مسؤولين في الاتحاد الأوروبي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والتي استطاعت أن تقنع تركيا في حينه بتعليق أنشطة سفينة التنقيب أوروتش رئيس، التابعة للبحرية التركية في شرق المتوسط، كبادرة حسن نية لإعطاء فرصة للدبلوماسية. ومع تجدد الأزمة في الأيام الأخيرة، هبطت مقاتلات فرنسية في قاعدة أندرياس باباندريو في قبرص اليونانية، إضافة إلى أن مروحيات لكيان يهود وصلت إلى قبرص اليونانية، ووصلت بارجة بريطانية، إلى قرب مرفأ بيروت، قيل إنها لرصد الأضرار التي خلفها الانفجار، ووصلت حاملة طائرات مروحية كذلك بالذريعة نفسها. فهل هذا كله من أجل لبنان، وإن كان يمكن أن يعطي نفَساً لرجالات أوروبا بقرب أسيادهم منهم؟! قطعاً هو ليس من أجل لبنان، فهذه الدول ليست جمعياتٍ خيرية، لكننا اليوم أمام بازار اقتصادي في المنطقة، العنوان الرئيس فيه الغاز في شرق المتوسط، والذي هو محط صراع، فلا بد لكل دولة من تأكيد حضورها في المشهد؛ وذريعة لبنان مناسبةٌ لهذا الوجود، ولا يخرج لبنان عن كونه في قلب الساحل الشرقي للمتوسط. وقد صرح ماكرون عبر حسابه على تويتر قائلاً: (لقد تحدثت إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الوضع في شرق البحر الأبيض المتوسط وليبيا ولبنان. نحن نتشاطر نفس الآراء. إن السلام والأمن في المنطقة من مصلحتنا المشتركة، وسوف ندعمها).

وأخيراً، يلفت النظر هنا، ما قام به رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب، وهو من الناحية السياسية لا يعد حزبياً تابعاً لأحد الأحزاب القائمة، حين وجد أنه سيتم توريطه في قضية المرفأ، من أنه حذر من الاستقالة بعد شهرين، وقال إنه سيقدم برنامج انتخابات نيابية مبكرة، وما هما إلا يومين وليس شهرين، حتى خرج معلناً استقالة حكومته، فيما بدا واضحاً أنه حصل بعد تواصل رجالات أمريكا في لبنان بهذا الشأن، ما أدى للمسارعة بإنهاء "حكومة تمرير الوقت" قبل وقتها المفترض. فأمريكا ترفض الانتخابات النيابية المبكرة التي تُبنى على حل البرلمان الحالي، ولا أدل على ذلك من لقاء هيل-جعجع، ثم تصريح جعجع الذي عكس طبيعة البحث بينهما، لناحية فرض أمريكا لتشكيل حكومة دون انتخابات نيابية مبكرة (...وقد أكّد جعجع للمبعوث الأمريكي أنه إذا كان لا مفر في الوقت الراهن من تشكيل حكومة جديدة ومستقلّة فعلياً من أجل الاهتمام بشؤون الناس الآنيّة الملحّة، إلا أن الحل الفعلي للخروج من الأوضاع المترديّة التي وصلت إليها البلاد يبقى كامناً في تقصير ولاية مجلس النواب الحالي والدعوة لانتخابات مبكرة...).

ختاماً، فإن المشهد: انفجار زلزالي، أعقبه حضورٌ دولي، أكد تشكيل حكومةٍ جديدةٍ من الوسط السياسي التقليدي، مع تقليص لنفوذ حزب إيران الحكومي، واستغلال لقضية الانفجار ليكون ذريعةً لوجودٍ استعماري، للاستيلاء على ما ظهر من ثروات للأمة.

وإننا لنسأل الله عز وجل القادر، أن يعجل بفرجه استخلافاً وتمكيناً وأمناً، فلا تكون ثروات الأمة وبالاً عليها، في استجلاب المستعمرين، بل خيراً لها في عمارة الأرض وإنقاذ البشرية... ■

تصريح رئيس تونس قيس سعيّد أهو جهل أم فسق وظلم أم كفر بواح صراح؟!

نشر موقع (بي بي سي العربي، الجمعة، ٢٤ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٨/١٤م) الخبر التالي: "أثار الرئيس التونسي قيس سعيد جدلا واسعا أثناء احتفالية بعيد المرأة التونسية عندما قال في كلمته إن "الدين للأمم وليس للدول".".

الراية : **قال الله سبحانه وتعالى:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، **وقال سبحانه:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، **وقال سبحانه:** ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، **وقال سبحانه:** ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، **وقال سبحانه:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً﴾، **وقال سبحانه:** ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾. **وجاء في كتاب "أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة)" لحزب التحرير: "فقد قال تعالى مخاطباً الرسول عليه الصلاة والسلام:** ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ﴾، **وقال:** ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾. **وخطاب الرسول ﷺ بالحكم بينهم بما أنزل الله هو خطاب لأمته صلوات الله وسلامه عليه، ومفهومه أن يوجدوا حاكماً بعد رسول الله ﷺ يحكم بينهم بما أنزل الله، والأمر في الخطاب يفيد الجزم؛ لأن موضوع الخطاب فرض، وهذا قرينة على الجزم كما في الأصول، والحاكم الذي يحكم بين المسلمين بما أنزل الله بعد رسول الله ﷺ هو الخليفة. ونظام الحكم على هذا الوجه هو نظام الخلافة. هذا فضلاً عن أن إقامة الحدود وسائر الأحكام واجبة، وهذه لا تقام إلا بالحاكم، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، أي أن إيجاد الحاكم الذي يقيم الشرع هو واجب. والحاكم على هذا الوجه هو الخليفة، ونظام الحكم هو نظام الخلافة". ولنا أن نتساءل بعد ذلك هل تصريح رئيس تونس قيس سعيّد إن "الدين للأمم وليس للدول" أهو جهل بآيات القرآن قطعية الدلالة بوجوب تحكيم شرع الله تعالى وتلك مصيبة، أم كفر بواح صراح بها لله به عليه برهان، وعليه تكون المصيبة أعظم؟!**

التوتر في شرق المتوسط
الأسباب والحلول

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

تصاعد التوتر بين تركيا واليونان عندما أرسلت تركيا سفينة مسح إلى منطقتها الاقتصادية البحرية تحت حراسة سفن حربية لرسم خارطة بحرية للتنقيب عن النفط والغاز. وأدى اكتشاف احتياطات غاز ضخمة في شرق المتوسط خلال الأعوام الماضية إلى تصاعد التوتر بين البلدين، إذ بدأ كيان يهود المغتصب لفلسطين يستخرج الغاز بكميات تجارية كبيرة. ووقعت اليونان وقبرص وكيان يهود بدعم أوروبي يوم ٢٠٢٠/١/٤ على مد أنبوب تحت البحر لإيصال الغاز إلى أوروبا يكتمل عام ٢٠٢٥ تبلغ طاقته الأولية ١٠ مليارات م٣ من الغاز سنويا. والجدير بالذكر أن النظامين المصري والأردني وقعا سابقا اتفاقين منفصلين لشراء الغاز من كيان يهود بالرغم من رفض المسلمين في البلدين الاتفاقين معتبرين ذلك خيانة وتطبيعاً مع الكيان المغتصب وتقوية له. علما أن مصر كانت تصدر الغاز لكيان يهود بثمن بخس رغم رفض الناس.

وتدّعي اليونان، ويدعمها الاتحاد الأوروبي، بأن أعمال المسح التركية في المنطقة غير قانونية لأنها خاضعة لولايتها. وكانت سفينة المسح التركية تتحرك بين جزيرتي قبرص وكريت قرب عدد من الفرقطات اليونانية، فاقتربت فرقاطة يونانية من سفينة المسح التركية عندما تقاطعت مع مسار سفينة الحراسة التركية يوم ٢٠٢٠/٨/١٣، فحصل اصطدام خفيف بين الفرقاطة اليونانية عندما لامس قوس مقدمتها مؤخرة الفرقاطة التركية. وحذر الرئيس التركي أردوغان "اليونان من استهداف السفن التركية ومن يهاجمها سيدفع ثمنا باهظا". وقال "إن تركيا لا تطمع في حقوق أحد، لكنها لا تسمح لأي دولة بنهب حقوقها. وإن موقف اليونان في بحري المتوسط وإيجة مبني على سوء النية بالجرف القاري استنادا إلى جزيرة ميس لا يمكن تفسيره بالعقل والمنطق".

وأعلنت فرنسا تأييدها لليونان، وأجرت "تدريبات مع قوات يونانية قبالة جزيرة كريت" وذلك في "أول دليل على التزام الرئيس ماكرون بتعزيز وجود فرنسا مؤقتا في شرق المتوسط"، ونشرت طائرتين مقاتلتين من طراز رافال والفرقاطة لافايت بشرق المتوسط. ودعت فرنسا "تركيا إلى وقف التنقيب عن النفط والغاز في المياه المتنازع عليها". وتحدث رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس مع ماكرون هاتفيا حول الوضع في المنطقة يوم ٢٠٢٠/٨/١٢، وكتب في موقع تويتر عقب الاتصال: "ماكرون صديق حقيقي لليونان ومدافع متحمس عن القيم الأوروبية والقانون الدولي"، فبدت اليونان الذليلة تتحدى تركيا بالدعم الفرنسي المباشر والأوروبي عامة. وعقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اجتماعا يوم ٢٠٢٠/٨/١٤ وأيدوا فيه اليونان معتبرين "أفعال أنقرة تتسم بالعداء والخطورة". فوجدت فرنسا خاصة وأوروبا عامة في هذا التوتر فرصة تغتنمها لتعزيز النفوذ في شرق المتوسط وسرقة ثرواته.

وقامت ألمانيا تلعب دور الوسيط لتظهر أنها دولة فاعلة مؤثرة لتتبوأ مكانة دولية، فأجرت مستشارتها ميركل اتصالين هاتفيين مع أردوغان وميتسوتاكيس ودعت إلى تهدئة الأوضاع وتخفيض التوتر، وأعلن أردوغان "موافقته على إجراء محادثات من أجل التهدئة" وقال "إنه يأمل أن تتمكن ميركل من إقناع ميتسوتاكيس بالهدف ذاته، وإن السفينة التركية ستواصل عمليات البحث حتى ٢٣ آب الجاري". فمعنى ذلك أن تركيا غير جادة في مواصلة البحث والتنقيب، وهي مستعدة للتوقف عن ذلك باسم التهدئة!

وأما أمريكا فقد "حثت الطرفين على استئناف المفاوضات المباشرة"، بينما قال وزير خارجية اليونان دندياس بعد اجتماعه مع نظيره الأمريكي بومبيو في فينّا يوم ٢٠٢٠/٨/١٤: "يحدوني الأمل في عدم نشوب صراع.. إذا التزم الجميع بالقانون الدولي للبحار". مما يعني أن أمريكا لم تعلن تأييدها لليونان كما فعلت الدول الأوروبية وخاصة فرنسا التي أرسلت قوات إلى هناك. وبعد ذلك اتصل رئيسها ماكرون بالرئيس الأمريكي ترامب هاتفيا وتحدث معه حول الموضوع، فاكتفى البيت الأبيض بالقول "الرئيسان عبرا عن قلقهما إزاء التوتر بين تركيا واليونان واتفقا على ضرورة التزام الطرفين بالحوار". فيدل ذلك على وجود رفض أمريكي للتحرك العسكري الفرنسي وعدم تأييد لليونان مما جعل ماكرون يتصل بترامب مباشرة. فأمريكا لا تقبل بوجود هيمنة أوروبية على شرق البحر المتوسط، فتعمل على تقويضها، وتعزيز هيمنتها، وهي تعمل على طرد بريطانيا من قبرص فلن تسمح لفرنسا بالوجود في المنطقة بذريعة دعم اليونان عضو الاتحاد الأوروبي.

ولفت وزير الدفاع التركي أكار إلى أن "معاهدة لوزان تعتبر إحدى الوثائق القانونية الأساسية التي تنظم العلاقات التركية اليونانية، ووفقا لهذه المعاهدة يطلب أن تحتفظ ١٦ جزيرة من أصل ٢٣ بوضعها غير العسكري، والجانبان وقعا على ذلك، ورغم هذا نعلم جميعا أن الجزر الـ١٦ باتت تحوي أسلحة وهذا أمر مناف للقانون الدولي بشكل كامل.. وإن اتفاقية مصر واليونان لترسيم الحدود البحرية لا أساس قانوني لها.. وجزيرة ميس تبعد كيلومترين عن تركيا بينما تبعد عن البر اليوناني الرئيسي ٥٨٠ كم وتبلغ مساحاتها ١٠ كيلو مترات مربعة وتركيا تمتلك ساحلاً بطول ١٨٠٠ كم منطقة صلاحية بحرية بمساحة ٤٠ ألف كم٢.. وإن الحوار هو الوسيلة الأساسية لحل المشاكل بين الدول وإن خبراء أتراكاً ويونانيين التقوا مرتين في أثينا ومرة في أنقرة وقد أبلغنا اليونانيين لعقد اجتماع رابع في أنقرة". مما يؤكد أن تركيا لا تفكر في استعادة هذه المنطقة التي سلبت منها وهي غير جادة في مواصلة البحث والتنقيب.

إذ إن النظام التركي على عهد مصطفى كمال قد تنازل عن الجزر في بحر إيجة وهي بعيدة جدا عن اليونان وملاصقة للحدود التركية. فارتكب مصطفى كمال الخيانات بتنازله ذاك كما تنازل عن باقي البلاد الإسلامية في معاهدة لوزان، وأردوغان لا يذكّر بهذه الحقيقة ولا يعمل على إسقاط تلك الخيانات، بل هو داخل في حلف صليبي مع اليونان وفرنسا ضمن الناتو.

فالحل الوحيد لتركيا هو الخروج من الناتو، فأعضاؤه دائما يقفون ضدها في كل قضية، وقد قدمت الخدمات للغرب مجانا كما حصل في حرب كوريا، بل ضد المسلمين كما فعلت في أفغانستان والعراق وسوريا والصومال، وكذلك إسقاط معاهدة لوزان التي لم توقعها دولة الخلافة التي تمثل المسلمين، وإنما وقعتها حكومة مصطفى كمال غير الشرعية التي أُسست بدعم من الاستعمار الغربي، فتجعل البحر المتوسط كله بحيرة إسلامية تستخرج النفط والغاز منه لجميع المسلمين، وهذا لا يتم إلا بالعودة إلى ما كانت عليه من نظام خلافة وحكم بالإسلام ■

الصراعات السياسية في تونس
فصل من فصول خدمة المستعمر
وإنكاء في جراح الأمة

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري

هل وضع رئيس تونس قيس سعيد مزيدا من الملح على جراح الحياة السياسية في تونس بتكليفه هشام المشيشي بتشكيل الحكومة الجديدة والتي ستخلف حكومة إلياس الفخفاخ بعد أن لم تعمر أكثر من بضعة شهور لتطيح بها التجاذبات السياسية، لعدم القبول به ابتداء، وبذريعة شبهة فساد رئيسها وفي اتصال مباشر مع الصراعات الحادة التي شهدها البرلمان ومساعي سحب الثقة من رئيسه راشد الغنوشي، ما جعل البلاد مفتوحة على سيناريوهات عدة؟ جاء تكليف سعيّد للمشيشي، على سيناريو تكليف الفخفاخ نفسه وبعد مشاورات صورية كتابية، للأحزاب الممثلة في البرلمان ولبعض الهيئات الوطنية كاتحاد العمال واتحاد الأعراف، وعلى غير المتوقع مرة أخرى، ومن خارج كل المقترحات، كان تعيينه وكما ورد في خطاب التكليف: "بعد النّظر والتعمّق وقراءة كلّ الأوضاع، كلّفتكُم هذا اليوم طبقاً للفصل الـ٨٩ من الدستور، وبعد إجراءات المشاورات كما نصّ على ذلك الفصل المذكور، (..) بتشكيل الحكومة" باعتباره الشخصية الأقدر على قيادة المرحلة، حسب تقدير رئيس الدولة وكما حدد ذلك دستور ٢٠١٤.

متجاوزا بذلك مقترحات الأحزاب المعتبرة وذات الثقل البرلماني والتي كادت أن تجمع على بعض الأسماء كالفاضل عبد الكافي أو خيام التركي دون كبير اعتراض من باقي الأحزاب، فشكل اختيار رئيس الدولة لهشام المشيشي من خارج الأسماء المقترحة مفاجأة لكل الفرقاء، دفعت بالأحزاب غير ذات الوزن البرلماني إلى الترحيب بتعيينه وإسباغ المديح عليه، كونه شخصية مستقلّة ورجل دولة، كما أنّه ابن الإدارة التونسية وذو دراية بكل دواليب الدولة نظرا لخبرته ومسيرته المتنوعة، وكفاءة تستحق الدعم والمساندة.

وبقيت الأحزاب ذات الثقل البرلماني لا تبدي اعتراضها صراحة حتى أفصح رئيس الوزراء المكلف هشام المشيشي، بعد أسبوع من المشاورات الأولية وتحسس ردود الأفعال، عن نيته تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن الأحزاب، وتتوفر في أعضائها "النجاعة والنزاهة بعيدا عن التجاذبات السياسية"، في محاولة لكسب التأييد الشعبي له ولحكومته ولمواقفه، واعتمادا على مساندة الرئيس له، ولتجنب الوقوع في شراك حكومة ائتلاف واسع، يصعب تجميعها بحكم التنافر الحالي، والنأي عن الوضع الذي حال دون مرور حكومة الحبيب الجملي المقترح من الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة، والذي أسقط حكومة الفخفاخ. فكان إعلانه ذاك الشرارة التي أعادت المشهد السياسي في البلاد إلى ما كان عليه قبل تعيينه، وعمق الجدل والانقسام داخل الطبقة السياسية التونسية، فجاهرت أحزاب السلطة برفضها لتمشي رئيس الحكومة المكلف وأعلنت تمسكها بحكومة وحدة وطنية، حكومة أحزاب الصدارة، لوفرة الكفاءات المطلوبة للمرحلة ضمن الأحزاب المتصدرة للمشهد السياسي وللحاجة الماسة للدعم السياسي للحكومة المزمع تشكيلها، نظرا لمواجهة البلاد خطر العجز عن دفع رواتب الموظفين وتوقف خدمات الماء والكهرباء، وانهيار المقدرة الشرائية للناس، مما ينذر بخطر انفجار مجتمعي غير مقدر العواقب، حتى وصل الأمر بحركة النهضة حد التهديد بإسقاط حكومة المشيشي وأبقت الأمر مواربا تحت غطاء ما ستفرزه المشاورات الداخلية لمكتبها السياسي ومجلس شوراها، وعدّ حزب التيار الديمقراطي، المشارك في الحكومة المستقيلة، حكومة الكفاءات الوطنية، هذه، محاولة للإساءة للعمل الحزبي، فيما استبعدت حركة الشعب أي إمكانية لنجاح هذه الحكومة في السياق السياسي الذي تعيشه البلاد وفي ظل هذا النظام السياسي.

وفي المقابل عبرت أحزاب المعارضة عن استبشارها بخيار المشيشي في محاولة لدعم موقفها الرافض للإسلام السياسي ومحاولة لتسجيل نقاط على الخصم التقليدي - حركة النهضة - بدعوى الحفاظ على النموذج الوطني للدولة، المعتمد منذ أكثر من ٦٠ عاما والذي بات مهددا بشكل جدي بتنامي الوعي لدى جماهير الناس. أما باقي الأحزاب فقد رأت أن لا فرق بين خياري الحكومة الحزبية أو المستقلة ما دام الهدف المنشود هو الخروج بالبلاد من مأزقها.

في خضم هذه التجاذبات التي لا تنتهي يظل الساسة المتسلطون علينا، أسرى الأطر الإجرائية التي حبستهم فيها القوى المهيمنة على بلادنا وسائر بلاد المسلمين، فظلوا يعدّون تناحرهم وتهارشهم عملا سياسيا. فقد أشغلوا الناس بصراعاتهم العبثية عن القضايا الحقيقية ونقلوهم عبر فصول مسرحيتهم الهابطة من فصل إلى آخر مما عمق اليأس لدى عامة الناس وأفقدهم الثقة بالأحزاب وحطم آمالهم بتغيير حالهم، أمام التراجع الخطير للناتج العام والنهب المروع للمال العام وارتفاع الدين الخارجي وانهيار توازنات مالية المؤسسات العمومية وتردي الخدمات...

فقيس سعيد يدرك كل ذلك ويدرك أن التمشي المتبع في معالجة الوضع السياسي للبلاد لن يغير في هذا الوضع شيئا، ويدرك أن ما تمر به بلادنا من أحداث، يقع ضمن دائرة الصراع الحضاري العالمي بين الحضارة الغربية المهيمنة على العالم ومحاولتها إبقاء هيمنة مفهومها عن الحياة مسيطرة على كل شعوب الدنيا، وإيمانه هو بضرورة هيمنة هذا المفهوم، وبين نضال الأمة الإسلامية للانعتاق من ربقة هذه الهيمنة الغربية وسعيها لافتكاك المبادرة من العالم الغربي وإنقاذ البشرية من سطوته على العالم وقهره لشعوب الدنيا، فلا يمكن النظر إلى ما يحوكه قيس سعيد ومختلف الفرقاء على أنه صراع بين أطراف سياسية تملك أمرها وقرارها، بل ضمن ذاك الصراع الدولي وما تقرره القوى المهيمنة للأقاليم من أوضاع وللبيادق من أدوار فكان لا بد من العمل على إسقاط هذه الحكومة والدفع بها نحو الفشل إن سمح لها بالمرور عبر الموافقة البرلمانية، للدفع بالناس نحو العودة إلى أحضان الأحزاب المهيأة لتضليل الأمة عن الحلول الجذرية لأزمتها والتي تفرضها وجهة نظرها في الحياة، المنبثقة عن عقيدتها ■

كيف يرفض خيانة الإمارات لفلسطين
من يقوم هو نفسه بخيانتها؟!

نشر موقع (وكالة الأناضول، الجمعة، ٢٤ ذو الحجة ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٨/١٤م) خبرا جاء فيه: "أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان، أن تركيا يمكنها تعليق العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات، أو سحب سفيرها من أبو ظبي على خلفية اتفاقية التطبيع بين الإمارات و(إسرائيل). وفي تصريحات عقب أداء صلاة الجمعة بمدينة إسطنبول، قال أردوغان "يبدو أن فلسطين بصدد إغلاق سفارتها أو سحب السفير من (أبو ظبي).. الأمر نفسه ينطبق حالياً بالنسبة لنا أيضا". وأضاف: "أنا أيضا أعطيت وزير خارجيتي (مولود تشاووش أوغلو) التعليمات، وقلت يمكن أن تكون لنا خطوة من قبيل تعليق العلاقات الدبلوماسية بشكل خاص مع إدارة أبو ظبي أو سحب سفيرنا نحن كذلك". وأكد أردوغان: "لأننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني.. لم ولن نترك فلسطين لقمة سائغة لأحد أبداً".".

الراية : **ألا تدل تصريحات أردوغان هذه على وقاحة عجيبة؟ إذ كيف يرفض خيانة الإمارات لفلسطين من يقوم هو نفسه بخيانتها، ذلك أن تركيا هي من أوائل الدول التي اعترفت بكيان يهود وأقامت علاقات معه، ولها سفارة في تل الربيع وهناك تعاون عسكري لا ينقطع بينهما. وزيادةً في التضليل أكد أردوغان: "لأننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني.. لم ولن نترك فلسطين لقمة سائغة لأحد أبداً". مع أنه هو وجميع حكام المسلمين تاركين فلسطين تكتوي بنير يهود الغاصبين منذ عقود، بل إن تركيا أردوغان لم ترد حين قتل جيش يهود ستة أتراك كانوا على متن سفينة مرمرة لمحاولة فك الحصار عن غزة.**